الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تدريس اللغة العربية بين التدريس بالأهداف و التدريس بالكفاءات دراسة مقارنة

المستوى الثانوي أنموذجاً

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر نظام ل. م. د في اللغة والأدب العربي

تخصص :تعليمية اللغة

إعداد الطالبة:

*سهام سلفاوي .

إشراف الأستاذ:

* أ.د/ حسين زعطوط

السنة الجامعية:2014/2013

دعاء:

اللهم باسمك نقتدي، وبهديك نهتدي،وبك يامعين نسترشد،فنسألك أن تملأ بنور الحق بصائرنا،اللهم لاتصبنا بالغرور إذانجحنا وباليأس إذا أخفقنا وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح،اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا،و إذا أعطينا تواضعنا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا، اللهم إننا نسألك يقينا ليس بعده شك، وإيمانا ليس بعده ريب، وسعادة ليس بعدها شقاء وطاعة ليس بعدها مذمة، اللهم إننا نسألك علماً نافعا ليس بعده علم، اللهم أختم بالسعادة آمالنا

آمين يارب العالمين .

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث للخلق أجمعين وآله وصحبه إلى كل من يعمل بصدق وأمانة مخلص في عمله ، متوخيا مرضاة الله ، إلى من أوصانا الله بهما وقال " وبالوالدين إحسانا " إلى أمي الحبيبة ..... أطال الله في عمرها ومنحها الصحة والعافية ،

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى ما أنا عليه اليوم أبي الكريم،

وإلى الذين شاركوني في الحياة اخوتي الأعزاء يوسف ،محمد العيد ، فوزي ،إسحاق ، محمد رضا، نجاح،عبد الغفور، أحمد جلال الذين.

إلى جدتي الغالية حفظها الله.

إلى رفاق دربي فوزية و إبتسام و عائشة.

وإلى عمي الغالي وأخوالي وخالاتي و عماتي

إلى وزملائنا في الدراسة والله المستعان .

www.ensdz.com

شكر و تقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ،ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ،ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، و لا تطيب الجنة إلا برؤية الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة .إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من زرع التفاؤل في دربنا وقدم لنا التسهيلات والأفكار فلك منا الشكر الأستاذ الفاضل الدكتور حسين زعطوط إلى كل من كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا،إلى كل أساتذة ثانوية طارق بن زياد وأخص بالذكر أساتذة اللغة العربية

ملخص الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى المقارنة بين منهج التدريس بالأهداف ،و منهج التدريس بالكفاءات في المستوى الثانوي حيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى معرفة أسباب الإنتقال من منهج التدريس بالأهداف إلى منهج التدريس بالكفاءات ،وأهم الفروق بينها ، وقد انطلقنا من التساؤل العام التالي:

- ما هي دواعي الإنتقال من منهج التدريس بالأهداف إلى منهج التدريس بالكفاءات ؟

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية :

- ما هي أهم الفوارق التي تفصل بين منهجي التدريس بالأهداف و التدريس بالكفاءات؟
- ما هي نقائص التدريس بالأهداف التي أدت إلى اعتماد منهج جديد في المنظومة التربوية؟
- ماهي أهم أثار المقاربة بالكفاءات؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات تمت الدراسة على عينة من تلاميذ الثانية آداب و فلسفة و الثالثة آداب وفلسفة وأستاذ اللغة العربية.

وقد إعتمدنا على المنهج الوصفي و المقارن ،واستخدمنا الملاحظة كأداة لجمع المعلومات ،وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- رغم وجود فوارق بين كل من التدريس بالأهداف و الكفاءات لكن هناك أوجه شبه تجمعهما.
- هناك صعوبات تعيق تطبيق المقارنة بالكفاءات في الأقسام تفسرها أسباب عدة.

Résume de l'étude

Parmi cette étude , nous avons un objectif très précis cel la comparaison entre l'apprentissage par objectifs et l'apprentissage par compétence au niveau secondaire on cherche dans cette étude de savoir les raisons de ce changement éducatif (apprendre par compétence) , et quelle est la différence entre ces deux approches .

Pour atteindre notre objectif , nous avons lancé la débat par le questionnaire suivant :

Quelles sont les nécessités d'échange de l'approche apprendre par objectifs vers l'approche apprendre par compétences ?

Nous avons classé sous ce questionnaire d'autre questions particulières comme :

- Quelles sont les importantes différentes qu'elles séparent les deux approches ?
- Quelles sont les inconvénients d'apprendre part objectifs qu'ils on puasse de chercher une nouvelle approche éducative ?
- Quelles sont les intéressantes traces d'apprendre par compétences

En commençant de ces questions , nous avons fait notre étude a un membre d'élève de 2ème année secondaire lettres et philosophie (2ASLP) et (3ASLP) et l'enseignant de langue arabe

Nous avons basé sur l'approche descriptive et l'approche comparative, en utilisant

L'observation comme un outil de ressemblance les informations

En fin, nous avons attient les résultats suivants malgré les deux approche mais il ya aussi quelques éléments communs

Il y'a quelques obstacles dérangent l'application de l'approche par compétences

مقدمة

ظل موضوع التربية محط اهتمام جميع الناس ، فالأباء ،و الأمهات ،و المصلحون ورجال التربية، و السياسة أجمع يتحدثون عنها، وكيف يمكن أن تسهم في خلق المواطن الصالح الذي يعود على أسرته،وأمته بالخير.

الجزائر بعد استقلالها شهدت مراحل انتقالية، في مناهج التدريس ، فمن التدريس بالمحتويات في سنوات السبعينات الذي يقوم على أساس التلقين إلى التدريس بالأهداف الذي تضمنته فترة الثمانينات الذي يقوم على منطق التعليم ، إلى ماهو مطبق حاليا في المنظومة التربوية و التي تشهده الألفية الأخيرة (المقاربة بالكفاءات) وتقوم على أساس التكوين وفي ظل هذا الإنتقال من بيداغوجية الأهداف إلى الكفاءات . نجد أنفسنا أمام الاشكالية العامة الأتية:

-فيما تكمن دواعي الإنتقال من منهج التدريس بالأهداف إلى منهج التدريس بالكفاءات ؟

و التي تقودنا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- أين تتجلى أهم الفوارق التي تفصل بين منهجي التدريس بالأهداف و التدريس بالكفاءات ؟
- هل هناك نقائص في التدريس بالأهداف أدت إلى اعتماد منهج جديد في المنظومة التربوية؟
- ماذا ينتظر من المقاربة بالكفاءات في مجال التدريس ؟

كما تتطلب الأسئلة التي تم طرحها وضع مجموعة من الفرضيات تتمثل في:

-هناك أوجه إختلاف بين المنهجين (الأهداف – الكفاءات).

-أدت سلبيات منهج التدريس بالأهداف إلى ظهور منهج التدريس بالكفاءات في المنظومة التربوية.

-ينتظر من المقاربة بالكفاءات أن تنشئ متعلما صالحا يستطيع التكيف مع الحياة أو قادرا على توظيف معلومات لحل المشاكل التي تواجهه في حياته .

-**أما** اختيارنا لموضوع هذا البحث لم يأت على سبيل الصدفة ، بل هناك أسباب ذاتية تلخصها:

-حسب علمي قلة الدراسات في المقارنة في مجال التدريس.

- طبيعة التخصص تسمح لنا للتطرق وتناول هذا الموضوع.

-أما الأسباب الموضوعية تتمثل في محاولة التعرف على سلبيات وإيجابيات كل من طرق التدريس بالأهداف و الكفاءات في التعليم الثانوي.

-ضرورة فهم منهج المقاربة بالكفاءات، كمنهج معتمد مؤخرا وإدراك سبب الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات.

-التعرف على كل من دور المعلم و المتعلم في التدريس بالأهداف و الكفاءات.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- محاولة الكشف و الوصول إلى متطلبات تحقيق فعالية المقاربة بالكفاءات من خلال جملة من الصعوبات التي تفرض تطبيقها بالمقارنة بالتدريس بالأهداف.

-التعرف على أوجه الاختلاف و التشابه بين التدريس بالأهداف و الكفاءات ومدى استفادة المقاربة بالكفاءات من التدريس بالأهداف في الميدان.

كما نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

-المقارنة بين منهج التدريس بالأهداف ومنهج التدريس بالأهداف في المستوى الثانوي.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا الذي يتعلق بالمقارنة بين (الأهداف والكفاءات)،فقد تم استخدام المنهجين الوصفي و المقارن لمناسبتهم لمثل هذه المواضيع من أجل الحصول على أكبر قدر من الدقة و المصداقية و الوضوح.

أما حدود الدراسة المكانية فقد كان اختيارنا المؤسسة التربوية ثانوية طارق بن زياد الحجيرة ورقلة.

وأما الحدود الزمنية مع العلم أن جمع البيانات المقدمة في الدراسة النظرية كانت فترتها من شهر فيفري 2014 ، أما الدراسة التطبيقية كانت ما بين الفترة الزمنية الممتدة من شهر مارس إلى غاية 29 من شهر أفريل 2014.

ومن بين المراجع التي استعنا بها في بحثنا نذكر منها :

-مقاربة التدريس بالكفاءات (خير الدين هني)

-التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقارنة الكفاءات و الاهداف (خالد لبصيص).

-التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم (محمد شارف سرير ، نور الدين خالدي)

-كفايات التدريس المفهوم التدريب الأداء سهيلة محسن كاضم الفتلاوي

إن أي بحث لا يخلو من المشاكل و الصعوبات في سبيل الوصول إلى المعلومات و هذه حقيقة ظاهرة ذلك أن العراقيل بمقدورها أن تساهم بشكل كبير في إحباط عزيمة الباحث و تحد من عطائه ، و لعل من أهم الصعوبات التي اعترضت سبيلنا أثناء القيام بهذه الدراسة وهي :

- صعوبة التطبيق على هذه الدراسة ، خاصة وأن التدريس بالأهداف أصبح لا يدرس به في الوقت الراهن ميدانيا.

- صعوبة فهم المنهجية الجديدة و تطبيقها.

وقد جاءت خطة دراستنا متمثلة في شقيها النظري و التطبيقي، أما الجانب النظري فاحتوى على فصل ومبحثين ، المبحث الأول الأدبيات النظرية و المبحث الثاني الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)،أما الجانب التطبيقي فاحتوى على مبحثين أولهما خاص بالإجراءات المنهجية متضمنا مجالات الدراسة،في العينة، والأداة ،و أما المبحث الثاني ففيه عرض لنتائج الدراسة ثم مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج وأخيرا خاتمة للموضوع

الفصل الأول :

الفصل الأول :

الأدبيات النظريةو التطبيقية

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أهم المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

التدريس: اصطلاحا : " هو نظام مخطط له بقصد يشتمل على مجموعة من العمليات الهادفة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم . [1]

ويعرف التدريس كذلك بأنه نشاط اجتماعي توالي يتم خلال منظومة من المدخلات والعمليات والمخرجات (البعد المنظومي للتدريس) ،يجري التفاعل فيها داخل بيئة التعليم والتعلم بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم (البعد الاتصالي) بتوجيه وإرشاد المتعلم لتحقيق جوانب التعلم المختلفة (البعد التعلمي). وبما يتلاءم مع معيار وقيم المجتمع لخلق مواطنين أكفاء اجتماعيا (البعد الاجتماعي ومهنيا (البعد المهني) .[2]

ويعرف التدريس كذلك بأنه نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي و المهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة .[3]

من خلال التعاريف السابقة لمصطلح التدريس نستنتج أن التدريس هو عملية قصدية منظمة مخطط لها مسبقا تقوم على أساس التفاعل بين (المعلم والمتعلم) لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال ، إذن فلتدريس عدة أبعاد مشتركة .

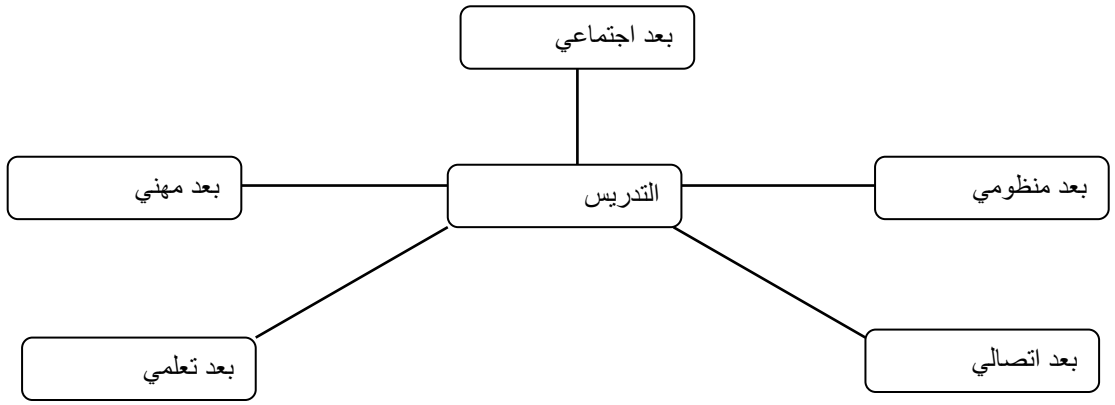

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، عمان ، 2005 ، ط 1 ، ص 157 .

[2] ينظر المرجع نفسه ، ص 331 .

[3] ينظر: خليل إبراهيم شبر ، عبد الرحمان جامل ، عبد الباقي أبو زيد ، أساسيات التدريس ، عمان ، 2005، ص 20.

الهدف : لغة : كل مرتفع ، والغرض 'توجّه إليه السهام ونحوها ، والمرمى [4]

اصطلاحا : الهدف اصطلاحا هناك مجموعة من التعريفات للهدف ننتقي منها الآتي :

الهدف : قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة أو غير مكتوبة تصف تغيرا مقترحا في سلوك الطالب ، وقد يكون الهدف قصير المدى أو استراتيجياً (بعيد المدى) .[5]

ويعّرف كذلك الهدف بأنه : عبارة تصف التغيير المرغوب فيه في مستوى من مستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفيا، أو مهاريا، أو وجدانيا عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح بحيث يكون هذا التغير قابلًا للملاحظة والتقويم .[6]

نستطيع القول بأن المعنى المحوري للهدف هو الغرض بمعنى أهدف إلى شيء ما فأنا أريد تحقيق غرض ما أريد الوصول إليه، كما يمكننا القول بأن الهدف هو كل عبارة أو جملة مقصودة تصف تغير محتمل حدوثه في سلوكات المتعلمين .

التدريس بالأهداف : ظهر في أوائل النصف الثاني من القرن الماضي والتي تمثل في محاولة تحديد أهداف تربوية تصف بدقة السلوك المنتظر من التلاميذ في أعقاب نشاط تعليمي ما ، بالإضافة إلى المقاييس المساعدة على تقييم ذلك السلوك .[7]

ويعّرف كذلك التدريس بواسطة الأهداف بأنه مجموعة من المكونات ذات العلاقة النسقية تنطلق من تخطيط الأهداف مرورا بتحليل وتنظيم الفعل التعليمي (محتوى ، طرق ، وسائل)، إلى تقويم النتائج حيث تقف على ضبط وتصحيح جوانب النقص وضبط الإجمالية لتدريس من حيث المردودية ومدى تحقيق الأهداف المرجوة .[8]

---

[4] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، باب الهاء، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية بمصر ، (د.ط)،2004 ، ص 977 .

[5] نواف أحمد سمارة ، عبد السلام موسى العديلي ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة ، عمان الاردن، ط2008،1، ص 177.

[6] خليل ابراهيم شبر ، عبد الرحمان جامل ، عبد الباقي ابو زيد ، عمان ، دار المناهج ، (د.ط)،2005 ، ص 40 .

[7] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم تعليمية مادة الادب العربي لتعليم الثانوي ، سند تكويني لفائدة اساتذة التعليم الثانوي الجزائر ، (د.ط)، 2004 ، ص 18 .

[8] محمد شارف السرير ،نور الدين خالدي ، التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم ، ط 2 ، 1995 ، ص 136 .

-المقاربة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن المنظور كلمة المقاربة من جذر َ قرُبَ ,القرب نقيض البعد, قَرُبَ الشيء بالضم يقرب قربانا أي دنا.[9]

-**اصطلاحا** :كلمة مقاربة يقابلها المصطلح اللاتيني Approcheفمعناها هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها .[10]

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي لكلمة مقاربة نفهم أن المعنى المحوري لكلمة مقاربة هو الاقتراب.

-**الكفاءة** : لقد ارتبط مفهوم الكفاءات في بدايته بمجال التمهين والإدارات والمقاولات ،حيث إن الشركات والمؤسسات كانت تهتم بالحصول على أفراد لهم درجة عالية من الكفاءة تمكنهم من أداء مهامهم ورفع مردودية الإنتاج ،ثم بعد ذلك تجاوز هذا المفهوم ميدان كل من الشغل والمهن يشتمل على ما يتعلق بالفرد سواء كان تلميذا أو عاملا ،ثم بعد ذلك ظهر مصطلح الكفاءة في المجال التربوي في سنوات التسعينيات تصورا أو خطة عمل تعمل على تحسين أداء الأفراد بصورة عامة.

-**الكفاءة** : **لغة** "وهي الكفاءة في النكاح ,هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها و نسبها و دينها ,الكفء هو النظير أوالمساوي و تكافأ الشيئان أي تماثلا" [11]

من خلال التعريف السابق للكفاءة في اللغة يتضح لنا أن الكفاءة تعني المساواة والأهلية.

اصطلاحا : هناك مجموعة من التعاريف للكفاءة ،تستطيع أن تكون متقاربة في المعنى ننتقي منها البعض لدينا تعريف يقول "الكفاءة في اللغة العربية يقصد بها المماثلة والمساواة في يشترك المعنى اللغوي والاصطلاحي للكفاءة في معنى الكفاءة هو المساواة فنستطيع القول بأن الكفاءة هي جملة المعارف القوة والشرف والقدرة على الانجاز والأداء أو عندما يستغني

[9] ابن منظور،لسان العرب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط:6 2003 ،ص777 .

[10] منى عتيق ،واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، من مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،26 اكتوبر 2010 ص139.

[11] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، كفايات التدريس المفهوم . التدريب . الأداء الشروق ط1 ،2003، ص26 .

أو يحصل الاستغناء عن شيء آو عندما يستغني المتعلم عن مساعدة معلمه في موقف ما"[12]

والقدرات والمؤهلات التي يجب أن يمتلكها الفرد من أجل مواجهة وحل المشكلات التي تعترضه سواء كانت هذه المشكلات تعليمية (داخل المدرسة)،أو حياتية (متعلقة بواقعه)

-**المقاربة بالكفاءات:**"هي بيداغوجية اعتمدت في بناء المناهج من منطلق الإدماج ، حيث لا مكان للتعلمات المجزأة التي كثيرا ما تخل بتكوين المتعلمين ،إذ جعلت منهم مستوعبين للمناهج عاجزين عن توظيف مضامينه في حياتهم العملية " [13]

أولا: التدريس بالأهداف :

توطئة:

تعد عملية التحويل والتغيير والتجديد في مختلف ميادين الحياة مسألة طبيعية ، بل ضرورة حتمية تقتضيها ظروف العصر,إذ أنّ المجتمعات تسعى دائما إلى تطوير نفسها ومواكبة العصر والسعي نحو الأفضل في شتى المجالات ،وإذا كان التغيير شمل المجالات المختلفة للحياة فكان الأولى ,والأجدر بالتغيير هو قطاع التعليم لأنه مجال بناء الفرد الذي يعتبر العمود الفقري للمجتمع .

ومن هنا يأتي دور المدرسة في تحويل هذا المسعى إلى ممارسة فعلية ولن يأتي ذلك إلا من خلال أساليب ومناهج تتماشى وهذه الرؤيا ,وفي هذا السياق تم تبني واختيار التدريس بالأهداف الذي كان ثورة تقدمية على الأساليب التقليدية التي تركز اهتماماتها على تنمية القدرات الفعلية فقط ويتمثل ذلك في التلقين والحفظ دون غيرهما من دون الاهتمام بالجوانب السيكولوجية الأخرى من حياة المتعلمين،ولهذا سنحاول في هذا الجزء معرفة التدريس بالأهداف في أسسه، وأسباب تخلي المنظومة التربوية عن هذا النوع من التدريس.

[12] خالد لبصيص ، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ،دار التنوير، (د.ط)،2004،ص99 .

[13] الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ديوان المطبوعات المدرسية جانفي 2005 .

1-أسس التدريس بالأهداف: ترجع الأسس النظرية التي قامت عليها بيداغوجية الأهداف إلى ثلاث مفاهيم أساسية هي:

أ- الفلسفة البرغماتية:ظهرت هذه الفلسفة في الولايات المتحدة الأمريكية ويتزعمها عدد من الفلاسفة أبرزهم جون ديوي فهي تعرف تسميات عدة فتارة تعرف بالنفعية ، وأخرى بالعملية، وثالثة بالأدائية، ورابعة بالتجريبية، فالمعرفة التي تنشدها هذه الفلسفة تقوم على أساس التقاط مشكلات من واقع الحياة العملية واستشعارها ، ثم صياغة فرضيات ملائمة لها و تجريبها في الواقع لاستخلاص النتائج السليمة التي يمكن الاستئناس بها في ممارسة الحياة والتعبير عنها، هذه الفلسفة بمعطياتها النظرية والعملية مؤهلة لتكون إطارا يستند إليه تعليم يريد هو الأخر أن يكون تعليما عمليا ونفعيا تظهر نتائجه الآن وقبل أي وقت أخر فالبراغماتية كفلسفة ترفض كل توغل في التأمل المجرد و تسعى بالمقابل نحو الوضوح ، وما هو عمليا محسوس ونحو ما هو محدد ودقيق وهذا ما تسعى إلى تحقيقه بيداغوجية الأهداف .

ب-التطور الصناعي في المجتمع الأمريكي:إن التطور التكنولوجي الهائل الذي عرفه المجتمع الأمريكي أدى إلى التطور الميداني الصناعي وانطلاقا من تجربة تايلور الذي دعا إلى تجزئ عملية الإنتاج إلى وحدات أو مهام صغرى وفق مبدأي الفعالية والإنتاجية فمن الممكن إن تطبق نفس المبادئ على المؤسسة المدرسية فمبدأ التعامل مع ما يجري داخل المؤسسة المدرسية يتم تماما كما يتم التعامل في المؤسسة الصناعية حيث شرع في تطبيق طرق التسيير المتبع في المقاولات الصناعية على المدرسة وبدأ الحديث عن التعليم النسقي أو التعليم بواسطة الأهداف الذي يرفض كل شيء ينتمي إلى الصدفة والارتجال [1].

[1]: بنعيسى احسنيات،تخطيط التدريس من الأهداف إلى الكفاءات (مقال الكتروني)،منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب WWW.DJELFA.INFO/WB/STIOWTHREAD ,2014-02-06/20:09

ج- النظرية السلوكية في التعلم: فإلى جانب الفلسفة البرغماتية والتطور الصناعي في المجتمع الأمريكي ,تستمد بيداغوجية الأهداف الكثير من معطياتها مما اعتمدته النظرية السلوكية في التعلم من مفاهيم ومبادئ وعمليات تطبيقية يقوم عليها التعلم ولقد حاول بعض منظري ديداكتيكية الأهداف البيداغوجية العمل على تطبيق أهم مبادئ السلوكية خاصة ما يرتبط بتلك المظاهر التي تكون قابلة للملاحظة والقياس والضبط مع التركيز على السلوكيات الجزيئية.[14]

2- أسباب تخلي الجزائر عن التدريس بالأهداف :

التدريس بالأهداف لم يسلم هو كذلك، فقد وجهت له جملة من الانتقادات لماله من سلبيات يمكننا تلخصيها في الآتي :

أنه لا يتيح للمعلم أو المدرس الحرية في اختيار الطريقة المناسبة ، بمعنى أنه هناك تقييد بالنسبة للمدرس ، فالطريقة تفرض عليه ، كذلك المدرس ليس هو الذي يبدع الأهداف (غياب جانب الإبداع)، تقييد المهارات الإبداعية والمبادرة عند المدرسين ، كذلك التحديد المسبق للأهداف يمنع المدرسين من الاستفادة من الفرص التعليمية غير المتوقعة، التي تحدث داخل الفصل الدراسي ، هناك بعض جوانب السلوك لا تصلح صياغتها في صورة أهداف كمقياس لسلوك المتعلم ، مثل الفروق الفردية ،و نسبة الذكاء .... الخ .كذلك الموقف التعليمي عملية روتينية، بمعنى أن المادة التعليمية ثابتة فيغلب على الأهداف بناء عليه طابع الثبات بحيث أن المدرس يشتق أهداف المادة التعليمية من الأهداف العامة الثابتة ويكررها كل سنة تقريبا مما يؤدي إلى الملل وعدم وجود علاقة بين المعرفة والسلوك النهائي للمتعلم كذلك أن الفرد ربما يفكر أو يحس بأمر ما ولكنه لا يعبر عنه سلوكيا بفعل مرئي .

[14] المرجع السابق .

ثانيا: التدريس بالكفاءات:

توطئة:

لا شك أن الكثير من المدرسين يعلمون إن التطورات والمستجدات الواقعة في الميدان التربوي، إنما كانت نتيجة للقفزات النوعية التي أحدثتها التطورات العلمية والتكنولوجية فأثر ذلك بشكل إيجابي على التصورات الفلسفية التربية وتقنيات التدريس انطلاقا من نظرة واقعية لحياة الإنسان وما يجري حوله من تغيرات في كل مجالات حياته ،ولذلك نرى هذا واضحا من التغيرات التي طرأت في المناهج الدراسية وكذا في طرق التدريس تماشيا مع المتطلبات التي تقتضيها كل مرحلة ،وهذا ما تشهده بلادنا من خلال الانتقال من التدريس بالأهداف بسبب الانتقادات التي وجهت إليه، فعرف تراجعا . إلى التدريس بالكفاءات فعليه سنحاول في هذا الجزء التعرف على هذا المنهج الجديد واهم خصائصه، ودواعي اختيار الجزائر لهذه المقاربة بالكفاءات بالمقارنة بالتدريس بالأهداف .

1-خصائص التدريس بالكفاءات :

إن نموذج التدريس بالكفاءات يهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق جملة من التحولات البيداغوجية التي تعتبر مميزات خاصة وتتمثل في التالي :

أ – تفريد التعليم : أي جعل المتعلم يشعر بالاستقلالية خلال تعلّمه وذلك من خلال منحه فرصة إبداء أرائه وأفكاره، وهو ينجز أنشطة التعلم مع مراعاة الفروق الفردية ومساعدة كل متعلم على ممارسة النشاط في حدود قدراته .

ب – قياس الأداء ومعنى ذلك الاهتمام بتقويم أداءات المتعلمين التي يتم فيها توظيف المعارف والمهارات والقدرات بدلا من قياس المعارف النظرية .

ج– تحرير المعلم من القيود : معنى تحرير المعلم وتمتعه بنوع من الحرية فله دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف التعلم وتنظم النشاطات المختلفة وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل التعليمية المناسبة .

د- دمج المعلومات :حيث يتم توجيه أنشطة التعليم والتعلم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج يسمح بتنمية الكفاءة أو استخدامها في حل المشكلات في وضعيات مختلفة .

هـ- توظيف المعارف : يتمثل ذلك في استقلال المكتسبات القبلية (معارف ،و قدرات ، خبرات ،و مهارات ، ...) مواجهة إشكالية معينة .

و- تحويل المعارف : ويتم ذلك من خلال توظيف المعارف وإخراجها من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي ، حيث تتجسد تلك المعارف في أداء سلوكية ملحوظ تظهر نتائجه في انجاز المتعلّم .[15]

نستخلص من كل هذه الخصائص أن التدريس بالكفاءات يسعى إلى عقلنة التعليم والى مدى نجاعة المدرسة في مواكبة الوضعيات المعقدة في الحياة ومن هنا يتحول الاهتمام بالمدرسة في التركيز على المعارف إلى التركيز على الأداء الفعال .

2-أسباب اختيار المقاربة بالكفاءات :

إن معطيات العصر التكنولوجي والانفجار المعرفي تفرض على المجتمعات البشرية ديمومة التغير والتجدد ، نتيجة تطلع الأفراد نحو مواكبة المستجدات بغرض الاستفادة من تلك المعطيات التي تصنع الرقي والازدهار الحضاري .

ولهذا تسعى النظم التربوية الحديثة ومنها النظام التربوي الحديث في الجزائر إلى ايجاد التوازن الموضوعي والمنهجي لعناصر المنظومة التعليمية بدءا بالغايات وانتهاء بالتقويم ، ولتحقيق هذا التوجه تم اختيار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات باعتبارها عنصرا رئيسيا في أي نظام تعليمي تعلمي ، حيث تلعب دورا فعالا في هذا التغير والتجدد لما تتضمنه من أسس تربوية وبيداغوجية نفسية وقيم فلسفية نوعية ذات نزعة بنائية نفعية تقدمية تنطلق من مبدأ أن المدرس لا ينبغي له أن يقدم للتلميذ معارف ومعلومات وخبرات جاهزة وفي نفس الوقت لا يكتفي التلميذ بما يعرف ويفهم من مصطلحات ومفاهيم بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات متنوعة في كل الأوقات هذا هو المنطلق الذي تدخل به بيداغوجية المقاربة بالكفاءات

[15] خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، الجزائر، ط1 ، 2005 ، ص ص 65 ، 66 .

حجرات التدريس حيث تقوم بثورة ثقافية بسيطة أدواتها تقنيات وخبرات تعليمية تعلمية متنوعة ومتعددة قصد تفعيل المواد الدراسية في المؤسسة التعليمية والمهنية في الحياة والبيئة المحيطة ، وهذا التفعيل الذي يؤدي بالضرورة إلى تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة فعلية من جهة وإلى تحقيق المضامين والمحتويات المعرفية من جهة أخرى .[16]

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى نماذج من الدراسات السابقة لموضوعنا، نظرا لحداثة موضوع ا لمقاربة بالكفاءات في مجال التربية ،فبدأت الدراسات تدور حوله، هناك من الباحثين من كانت دراسته نظرية تعرّف بهذه المقاربة الجديدة، وهناك من كانت دراسته تطبيقية، سواء في مجال الكشف عن فعالية نظام الكفاءات في التعليم ،أو في مجال المقارنة بين الأهداف والكفاءات فمن الدراسات التي انتقيتها نذكر التالي :

عرض الدراسة الأولى: "المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية بوبكربوزيد"

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية و التطرق إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات بأسلوب بيداغوجي بالاعتماد على الحوار بين المدرسين والمقارنة في الطرق تناول الأنشطة الدراسية لبعض المواد التعليمية بين تقليدية وحديثة مما يساعد المدرسين على استيعاب المفاهيم المطروقة بيسر والتحكم فيها أثناء الممارسة بالقسم.

نتائج الدراسة:

من نتائج الدراسة هي أن المقاربة بالكفاءات آخر مقاربة وهي حديثة مطبقة في المدرسة الجزائرية من خلال إبراز دور المعلم والمتعلم والطرق والوسائل في التعليم الجزائري وتبقى المقاربة بالكفاءات آخر بيداغوجية في المدرسة الجزائرية الحالية لما حققت هذه الأخيرة من نجاحات في ميدان حياة الأفراد.[17]

[16] خالد البصيص ، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، 2004، ص ص 89 90.

[17] إكرافيي روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ترجمة بوبكربن بوزيد،2006،ص6.

التعليق على الدراسة: اعتمد صاحب هذه الدراسة على طريقة التدريس بالكفاءات والحوار بين الأساتذة فهي تشترك مع الدراسة الحالية في المنهج المنهج المقارن، كما تختلف عنها في أن هذه الدراسة أهملت دور المتعلم في العملية التعليمية .

عرض الدراسة الثانية:" واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي دراسة حالة بثانويتي بن مهيدي ولاية الطارف"، منى عتيق من17-26اكتوبر 2010

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- كشف مدى اقتناع أساتذة التعليم الثانوي بالمقاربة بالكفاءات .
- أخذ نظرة عن واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في التعليم الثانوي .
- كشف ايجابيات المقاربة بالكفاءات في ميدان التدريس بالثانوية .
- التفطن والتنبه إلى نقائص تطبيق هذه المقاربة في الميدان التعليمي .
- تسجيل اقتراحات أسرة التدريس حول سبل تدعيم وإنجاح هذه المقاربة .
- كشف نظرة الأساتذة إلى دور الأسرة كعامل لإنجاح هذه المقاربة أوإفشالها .

نتائج الدراسة:

من نتائج هذه الدراسة أن المقاربة بالكفاءات مقبولة من طرف أساتذة التعليم الثانوي ،وهم مقتنعون بها ولديهم الاستعداد اللازم لتطبيقها،فهي مفيدة وناجحة .[18]

التعليق على الدراسة :

تختلف هذه الدراسة والدراسة الحالية في أنها ركزت على مدى تطبيق المقاربة بالكفاءات في المؤسسات دون التطرق إلى التدريس بالأهداف ، وكذلك ركزت على استعداد الأستاذ ومدى اقتناعه بتنفيذ هذه المقاربة في الثانويتين حيث أنها تتشابه والدراسة الحالية في الدراسة الميدانية (المستوى الثانوي).

[18] منى عتيق ، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي،مجلة العلوم والإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفاءات، الجزائر،2010 ص136.

عرض الدراسة الثالثة :" المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات "جيلالي بوبكر 16اكتوبر 2013

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين المقاربة بالمحتويات والمقاربة بالكفاءات أولا وثانيا المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات بالتركيز على الاختلافات الجوهرية في ميادين وأنشطة التعليم والتكوين .

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن بيداغوجية المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تربوي من إنجاب الحضارة الراهنة فيه القوة وفيه الضعف ، ويكون أكثر ضعفا إن لم تتوفر شروطه ولوازمه النظرية والعملية التقنية ، ويصبح نقمة إن لم تراع فيه قيم الأمة وهويتها لأنه يصبح شكلا من أشكال الهيمنة والتسلط والاستعمار ، وتبقى العولمة بجميع مداخلها غير صالحة إلا بالتشبع بالقيم الإنسانية والأخلاقية واحترام الآخر في ثقافته وأفكاره ودينه وفي جميع حقوقه ، ويصبح ذلك واقعا مجسدا ، عالما مشخصا ثقافتا وفكرا وسلوكا وحضارة .[19]

التعليق على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على مقارنتين بين المحتويات والكفاءات وبين الأهداف والكفاءات وحاول صاحبها من خلال ذلك إبراز أهمية الكفاءات وايجابياتها وسلبياتها دون التطرق إلى توضيح منهج كل طريقة (المحتويات ، الأهداف) ، في حين أنها تشترك والدراسة الحالية في المنهج (المنهج المقارن) والنتيجة .

[19] جيلالي بوبكر ، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات 4397: p? /ar/net. dz. Assala

الفصل الثاني
الدراسة الميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة .

تمهيد :

لا يمكن أن نفهم مختلف جوانب موضوع بحثنا هذا دون التطرق إلى نماذج واقعية على اعتبار أن المعالجة النظرية تبقى شاملة وعامة، بينما الممارسة التطبيقية في المؤسسات فهي مميزة وخاصة تسمح بخلق مجالات لتأكيد صحة الجوانب النظرية ، ففي هذا المبحث سنتطرق إلى أداة جمع البيانات من أجل الإحاطة بالموضوع ميدانيا وبإبراز مجالات الدراسة التي هي النطاق الذي تم فيه إجراء الدراسة والتطرق إلى عينة الدراسة التي هي الأهم في البحث ، لأننا نؤمن بأن هذه المعطيات تساعدنا كثيرا في مجال بحثنا

المطلب الأول : أداة جمع البيانات

لجأنا في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة إلى الملاحظة وهذا من أجل الإحاطة بالموضوع ، وتعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات .

وتعرف الملاحظة « رصد السلوك الذاتي والاجتماعي الذي يمارسه الأفراد بشكل فعلي في الحياة اليومية العملية ، فهي تسمح للباحث ملاحظة سلوك عدد من الأفراد دون التقيد بنظام معين في نوع المواقف والسلوك والقيم الاجتماعية ».[20]

المطلب الثاني : مجالات الدراسة .

تشمل مجالات الدراسة على المجال الجغرافي الذي يعبر عن النطاق المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة ، بالإضافة إلى المجال الزماني وهو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية في هذه المؤسسة.

[20] معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، ط 1 ،2007 ، ص218 .

– المجال الزماني : أجريت الدراسة أثناء 2014/2013 حيث تنقسم الدراسة إلى قسمين القسم النظري من 09 فيفري 2014 إلى غاية 10 مارس 2014 ،أما فيما يخص الدراسة الميدانية فبدأت من 11مارس 2014 إلى غاية 29 أفريل 2014.

– المجال المكاني : تمت الدراسة بثانوية طارق بن زياد دائرة الحجيرة ، ورقلة .

المطلب الثالث :عينة الدراسة .

تختار العينة عادة حسب طبيعة موضوع الدراسة فكل باحث عينة خاصة به وطريقة خاصة لاختيارها لذا فلا بد للباحث من أخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ليتسنى له اخذ صورة مصغرة من مجتمع الدراسة ، فالعينة جزء أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على عينة أستاذ التعليم الثانوي في اللغة العربية وتلاميذ الثانية آداب وفلسفة (2) الذي كان عددهم الكلي 34 تلميذ منهم 28 إناث ، 6 ذكور ، وتلاميذ الثالثة آداب وفلسفة 1 حيث بلغ عددهم 39 تلميذ منهم 32 إناث ، 7 ذكور قصد إظهار دور المعلم والمتعلم في طريقة التدريس بالأهداف والكفاءات .

المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها .

في هذا المبحث سنقوم بمعالجة ما توصلنا إليه من خلال الملاحظة فيحتوي هذا المبحث على مطلبين (المطلب الأول :عرض نتائج الدراسة ، المطلب الثاني : مناقشة النتائج)

- **المطلب الأول : عرض النتائج .**

من خلال المقارنة بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات في المستوى الثانوي ، الأقسام الأدبية ،الثانية آداب وفلسفة نشاط النحو(الفضلة والعمدة) ، الثالثة آداب وفلسفة نشاط البلاغة (القصر باعتبار الحقيقة والواقع) الملحق (1 ، 2) ، الملحق (3 ، 4) ، تحصلنا على جملة من النتائج :

_ أنه هناك اختلافات بين تطبيق منهج التدريس بالأهداف ، ومنهج التدريس بالكفاءات تبدو في :

_ هيكلة تقديم الدرس في التدريس بالأهداف سواء في نشاط النحو أو البلاغة ، الأنشطة أمثلتها مستقلة إبداعية لا علاقة لها بالنصوص فالنصوص للمطالعة وللثراء اللغوي .

_ غياب دور المتعلم ، في حين أنّ العملية التعليمية ينشطها الأستاذ ، يحضر الدرس ، يشرح ،و يملي ، ويصحح ، ويستنتج ، ويصدر الأحكام من غير أن يشارك المتعلم في معالجة الدروس ، وما المتعلم إلا مستمع ومستهلك للمقررات في الوقت نفسه ، وبالتالي اكتسب معارف معرضة للنسيان ولا جدوى منها.

_ بساطة التقويم يكاد ينحصر في امتحانات تحصيلية تبرهن على ما أصبح المتعلم قادرا على حفظه واستظهاره (كفاءة الحفظ والاسترجاع) .

_ نسبة مشاركة المتعلمين تكاد تكون منعدمة لتعودهم على التلقين وصعوبة التغيير لديهم فهناك عدد محصور من المتعلمين الذين هم على استعداد للمشاركة والاستجابة مع الأستاذ

_ التعليم بالأهداف تعليم مجزء دون اقامة علاقات بين المعارف ، والمتعلم في هذا النوع يصبح عاجزا عن مواجهة المشاكل التي تواجهه في الواقع .

_ أما في التدريس بالمقاربة بالكفاءات نجد أن :

_ هيكلة تقديم الدرس سواء في نشاط النحو والبلاغة فهي أنشطة متعلقة بالنص سواء أكان نص تواصلي أو أدبي فالأمثلة من النص فهو النواة بالنسبة لها ، فهناك ترابط بين الأنشطة والنصوص .

_ هناك نشاط وحيوية لدى المتعلمين حتى وأنّ مالاحظناه في الميدان نسبة المشاركة عند المتعلمين ذي الكفاءة (المهارية والوجدانية والعقلية) وهم قليلون جدا .

_ التعليم أصبح قائما على أساس دور المتعلم في العملية التعليمية فالأستاذ في كل مرة يوّجه المتعلم للمناقشة والتحليل والاستنتاج.... إلخ .

_ كذلك هناك إدماج بين المعارف وهذا الأساس الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات وما لاحظناه في الميدان يثبت ذلك وهو أن في آخر الدرس وضعية إدماجية تعالج إشكالية محددة و من خلالها يبرز مدى إدماج مكتسبات معارف المتعلمين .

_ التقويم أصبح يشمل مدى قدرة المتعلم على جودة الأداء وتجنيد مكتسباته واستثمارها ضمن وضعية جديدة لها دلالة بالنسبة له

ومنه يصبح المتعلم قادرا على مواجهة كل مشكلاته المعقدة ولا يصبح عاجزا عن حلها .

أما التدريس بالمقاربة الكفاءات ما لاحظناه من خلال الميدان أن هناك نشاط وحيوية لدى المتعلم ، والتعليم أصبح قائما على أساس دور المتعلم في العملية التعليمية نجد في كل مرة الأستاذ يوجه المتعلم للبحث والمناقشة والتحليل ،وجدنا أن هناك حتى من المتعلمين من قام بتقديم درس وقام بمناقشته مع زملاءه وما لاحظناه أن كل الأنشطة متعلقة بالنص ، النص هو النواة وبالتالي هناك إدماج بين المعارف وهذا الأساس تقوم عليه المقاربة بالكفاءات ، كما لاحظنا أن هناك في أخر الدرس وضعية إدماجية تعالج إشكالية معينة ،من خلالها يبرز مدى إدماج مكتسبات ومعارف المتعلمين ، ومنه يصبح المتعلم قادرا على مواجهة كل مشكلاته المعقدة ولا يصبح عاجز عن حلها ,

أما التقويم أصبح يشمل مدى قدرة المتعلم على جودة الأداء وتجنيد مكتسباته واستثمارها ضمن وضعية جديدة لها دلالة بالنسبة له .

المطلب الثاني: مناقشة النتائج .

سنحاول في هذه الجزئية تحليل ومناقشة النتائج من خلال الإجابة عن التساؤلات الإشكالية العامة.

تفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:

لاحظنا من خلال الميدان أن هناك فوارق جوهرية بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات يلخصها الآتي:

التدريس بالأهداف يقوم التعليم على أساس (المثير والاستجابة) ،أي على الحافز الخارجي مثلا في درس القصر باعتبار الحقيقة والواقع (الملحق04)،طرح الأستاذ سؤالا من خلال إنما الذكية الوحيدة في هذا القسم زكية .إلى ماذا يوحي هذا المثال؟أجاب المتعلمين هذا قصر قد يكون حقيقي وقد يكون مجازي،ففي هذا المثال أصبح المدرس مثيرا للمتعلم بسؤاله والمتعلم مستجيبا بجوابه،التعليم بالأهداف يقوم على أساس تفكيك الأهداف وتجزئتها دون العمل على إدماجها مثلا في درس الفضلة وإعرابها(الملحق02)،الهدف من هذا الدرس معرفة المتعلم للعمدة والفضلة وتمييز الفضلة وإعرابها دون فرض عملية إدماجها،التعليم بالأهداف لا ينمي القدرات العقلية،بينما ينمي السلوكيات الأدائية التي ينجزها المتعلم مثلا في درس العمدة والفضلة (الملحق02)،يلاحظ أن المطلوب من المتعلم معرفة العمدة والفضلة لا أكثر وبالتالي أي قدرة عقلية تنمي هنا،التعليم بالأهداف يعتمد على الأسلوب التراكمي للمكتسبات المعرفية مثلا في درس القصر باعتبار الحقيقة والواقع (الملحق04)،يعرف المتعلم القصر ويدرك بلاغته ويضيفه إلى مكتسباته القبلية لاسترجاعه عند الحاجة،دور المعلم مالك للمعرفة،ينظمها ويقدمها للمتعلمين،وما على المتعلمين سوى الاستماع والتسجيل مثلا في درس الفضلة (الملحق02)قدم الأستاذ الدرس من خلال تمهيد أطره من قبل الحصة وأثار التساؤل للمتعلمين للإجابة ثم عرض الأمثلة وحللها ثم قدم القاعدة ثم تطبيقات في الأخير حول الدرس بمعنى80% كلها على المعلم فقط.

المتعلم يكتسب المعارف فقط،الوسائل تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي،التقويم مرتبط بنسبة النجاح ينحصر في امتحانات مبنية على أساس قياس الحجم المعرفي المخزون في ذاكرة المتعلمين ،التدريس بالكفاءات التعليم وفق المقاربة بالكفاءات يحدث نتيجة وضع المتعلمين أمام مشكلات حقيقية متدرجة في الصعوبة تنمي لديهم القدرات العقلية ضمن أنشطة تعالج أهداف عقلية ،ومهارية ، ووجدانية تجعلهم في النهاية قادرين على توظيف تلك القدرات بشكل فعال مثلا في درس الفضلة و العمدة (الملحق01)يستطيع المتعلم التمييز بين العمدة والفضلة وفي الوقت نفسه يوظف الفضلة ودلالتها في الجمل في هذه الحالة المتعلم اكتسب معرفة ،وفي ذلك قادر على توظيفها في مواجهة مشكلة في وضعية تعليمية معينة،ويتم التعليم عن طريق مواجهة مشكلات حقيقية نابعة من حياة المتعلمين واهتماماتهم مثلا في درس القصر باعتبار الحقيقة والواقع(الملحق03) في آخر الدرس قدم الأستاذ تطبيق لتقييم المتعلمين يحمل مشكلة تعليمية حول موضوع ما وطلب منهم توظيف أسلوب القصر لكشف مدى استيعابهم لذلك الدرس التعليم وفق المقاربة بالكفاءات لا يهتم بكثرة المعارف النظرية بقدر اهتمامه بالكفاءات ،المعلم ما هو إلا موجه ومنشط المتعلم مشارك فعال في بناء معارفه بمختلف أشكالها مثلا في درس العمدة والفضلة(الملحق01)قبل التطرق إلى الرافد النحوي كان هناك نص أدبي (لجميلة شفيق الكمالي)،والمتعلم هو الذي قرأ النص أجاب عن أسئلة الأستاذ ثم استخراج الأسئلة حول الموضوع وحاول صياغة القاعدة وأجاب عن التقويم في الأخير.

لكن رغم وجود هذه الفروق بين منهجي التدريس بالأهداف والكفاءات هو أن ما يثبته الميدان أن لا ننفي وجود أوجه شبه بينهما ،وهي أنّ كلّا منهما يخضع لتخطيط الاستراتيجي و العقلنة كلّا منهما يرفض العشوائية والارتجالية التي تخضع نتائجها إلى الصدف والظروف،أن كلّا منهما يعتبر التقويم جزءا هاما في العملية التعليمية.

تفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

أدت سلبيات منهج التدريس بالأهداف إلى ظهور منهج جديد في المنظومة التربوية ، وهو ما يثتبه الميدان أن عملية التدريس كلها تتمركز حول المعلم ،هو الذي يرسم الهدف والطريقة وأداة التقويم وهذا ما يظهر في أن الأستاذ في درس القصر (الملحق 04) قام بتنظيم الدرس ،والمادة ،والموضوع ،و الهدف ، وتمهيد ، والعرض ،و الخاتمة كلها مبادرة منه ، سلطة المعرفة في التدريس بالأهداف ، معرفة مبرمجة ، من مخرجات هذا النوع من التدريس إنسان التقنية آلة مبرمجة حاملة للمعرفة ، والمتعلم غير قادر على الاستجابة لحاجاته ، والواقع المتغير كل مجهوداته في اكتساب المعرفة وتخزينها،لكن رغم سلبيات التدريس بالأهداف إلا أن هناك ايجابيات له، وهذا ما يثبته الواقع أنّ هناك دقة في الممارسة التعليمية واستعمال مؤشرات التقويم في حينها، مثلا في درس العمدة والفضلة (الملحق 02) في بداية الحصة كان هناك تقويم تشخيصي للمتعلمين ثم تكويني أثناء الدرس ، ثم تحصيلي في نهاية الدرس من خلال التطبيقات لاحظ الأستاذ مدى استيعاب المتعلمين لدرس ، ومعالجة الثغرات التي تلاحظ في الدرس من خلال النشاط ، ما لاحظناه أنّ الأستاذ أو المدّرس يتحرك بموجب الأهداف التي قد سطرها قبل الحصة .

تفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

ينتظر من المقاربة أن تنشئ متعلما صالح يستطيع التكيف مع الحياة ، قادر على توظيف معلوماته لحل المشاكل التي تواجهه في حياته ،والواقع يثبت لنا ذلك ،فالتعليم وفق المقاربة بالكفاءات يحدث نتيجة وضع المتعلمين أمام مشكلات حقيقية متدرجة في الصعوبة ، تنمي لديهم القدرات العقلية ضمن أنشطة تعالج أهداف عقلية و مهارية وجدانية تجعلهم في النهاية قادرين على توظيف تلك القدرات بشكل فعال مثلا في درس العمدة والفضلة (الملحق 01)، يستطيع المتعلم التمييز بين العمدة والفضلة ، ويوظف الفضلة ودلالاتها في الجمل في هذه الحالة المتعلم اكتسب معرفة وفي الوقت نفسه قادر على توظيفها في مواجهة وضعية مشكلة لكن رغم ذلك لا يمكننا أن نعمم هذا الهدف على كل المتعلمين لاختلافات بينهما قد يكون

سببها قلة الإمكانيات الشخصية للمتعلم ،والفروقات الفردية ،والتفاوت في القدرات العقلية نسبة الذكاء ... الخ

تفسير نتائج التساؤل العام:

ما يثبته الميدان أن في الواقع تحقيق كل الأهداف(في التدريس بالأهداف) ،لا يجعل بالضرورة المتعلم قادرا على تجنيدها واستثمارها في وضعيات ذات دلالة لها علاقة بالحياة اليومية له ،فلهذه السلبيات والنقائص في هذا المنهج(الأهداف) كذلك ما تفرضه مستجدات العصر وعولمة الاقتصاد ، فكر ذوي الاختصاص و أهل التربية في مقاربة جديدة أو منهج لأساليب التعلّم و التعليم واعتماده في التدريس إذ يقوم على بيداغوجيا الإدماج .ويختلف عن المناهج التقليدية ذات الطابع التراكمي، لكن ما نجده في الميدان أنّ هناك صعوبات تعيق تطبيق المقاربة بالكفاءات من حين إلى أخر في المستوى الثانوي ،منها صعوبات مادية تتمثل في ضيق الأقسام الدراسية الاكتظاظ يعيق أشكال العمل الجماعي ،كثرة التلاميذ في القسم الواحد تحد من قدرة الأستاذ على التعامل مع الفروق الفردية ،فالقسم الواحد يتعدى خمسة وثلاثون تلميذ ،كذلك صعوبات التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي تفسرها قلة التطبيقات الميدانية للمعارف النظرية أدى ذلك إلى عجز التلاميذ في استغلال المعارف في الميدان العلمي .

تعوّد التلاميذ على التعلم السطحي (حفظ التكرار،تقليد.....الخ يعيق تعاملهم مع الواقع صعوبة دمج المعارف والمهارات والاتجاهات في حل المشكلات

كما لاحظنا أن التلميذ في العملية التعليمية ليس عنصرا فاعلا أغلب التلاميذ لا علاقة مع الدرس تفسرها أسباب عدة :

الضعف القاعدي للتلاميذ، ويرجع ذلك إلى الانتقال العشوائي في المراحل التعليمية ، بساطة وسائل التقويم وقد يكون فرصة في الانتقال من مستوى إلى آخر .عدم اهتمام التلاميذ بالدروس والدراسة، وعدم المشاركة لغياب عنصر الردع والعقاب

اللامبالاة وعدم تقدير المتعلمين للمسؤولية في عملية تعلمهم ونفورهم وظروفهم النفسية والضغوطات الاجتماعية يفسرها (سنهم الحرج) وما يحيط بهم من تغيرات سلبية في المجتمع إذن يبقى تطبيق المقاربة بالكفاءات في هذا المستوى بشكل نسبي وهذا النوع من التدريس ،نجده يطبق على عدد معين محدود من المتعلمين المشاركين الذين يمتلكون مؤهلات فردية القادرين على الاستجابة ويبقى تطبيقها مرهون بمدى توفر شروطها ولوازمها ، وهذا نفس ما توصلت إليه دراسة جيلالي بوبكر الذي كان يرى أن المقاربة بالكفاءات وليدة العصر ،فيها القوة وفيها الضعف ،وتكون أكثر ضعفا إن لم تتوفر شروطها ولوازمها النظرية ،العملية والتقنية سواء تعلق الأمر بالمعلم أو المتعلم أو المؤسسة التعليمية في حد ذاتها.

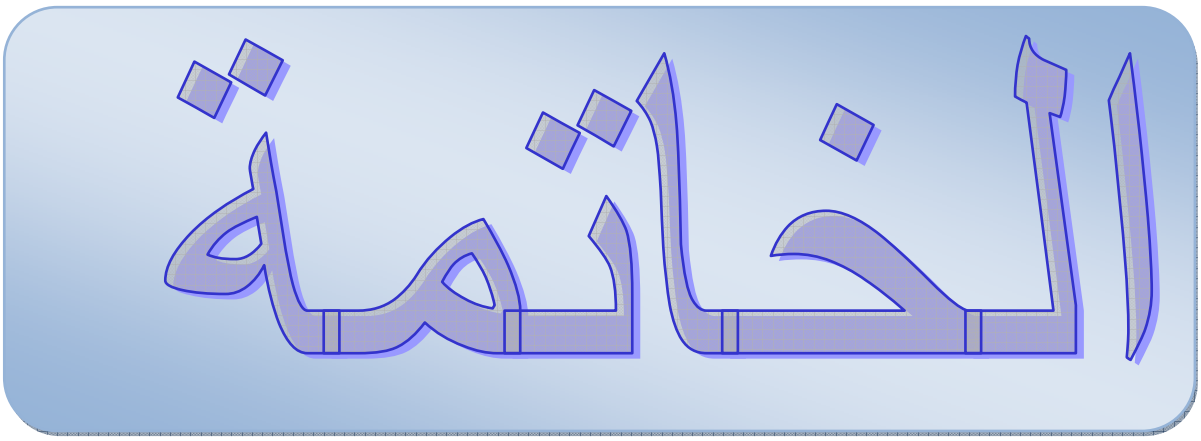
الخاتمة

مما سبق نخلص إلى أنّ الانتقال من منهج التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات ليس وليد رغبة في التغير من أجل التغيير و، وإنما لنتائج النظرية و التطبيقية لجملة المشكلات والصعوبات التي تم تسجيلها في تطبيق التدريس بالأهداف .

بسبب قصوره على تجزئة الأهداف و تفتيتها ، حيث جعل المتعلم عبارة عن ألة مبرمجة لا تعي إلا صياغة الأهداف و تنفيدها ضمن سياقات متقطعة ، وغير متوافقة مع حاجات الإنسان و تطلعاته و طموحاته.

وفي الوقت نفسه لا تنمي لديه أية كفاءة تتماشى مع سوق العمل (الحياة الوظيفية) لذلك طرحت المقاربة بالكفاءات كبديل لمنهج الأهداف لتكمل مجال تحديث تقنيات التدريس وأساليبه.

لكن ما تثبته لنا الدراسة الميدانية هو أن التدريس بالأهداف لا تختلف تماما على الكفاءات رغم وجود فوارق إلا أن هناك أوجه شبه، حيث أن طريقة التدريس بالكفاءات لا تختلف إذن عن طريقة التدريس بالأهداف من حيث مراحلها وخطوات السير في تنفيذ مضامينها، والتخطيط و المنهجية.

لكن يبقى تطبيق المقاربة بالكفاءات في الأقسام يتلقى صعوبات تعيق تنفيذه وهذا ما يثبته الميدان، هناك صعوبات متعلقة بالمؤسسة في حد ذاتها، وأخرى متعلقة بالمتعلم والمتعلم وبالوسائل .....إلخ

وعلى ضوء النتائج المستخلصة في هذه الدراسة نحاول طرح بعض الاقتراحات التي نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار.

- حث المتعليمين على التعليم الذاتي و بالتالي التحضير والمناقشة والبحث في مجالات الأنشطة
- المؤسسة التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد ليسهل على الأساتذة فهم خصائص المتعليمين ومعالجة مواطن الضعف لكل منهما
- حث المدرسين للمتعلمين جعل المعارف أدوات مجندة لموجهة متطلبات الحياة

- دائما محاولة مشاركة المتعلم في ادارة الصف ،وعدم تسلط الأستاذ
- محاولة جذب انتباه المتعلمين نحو الدراسة بتكليف كل واحد منهما بتحضير درس وإلقاءه حتى يشعر بالمسؤولية
- الضبط في وسائل التقويم
- التنوع في طرائق إلقاء الدروس من حين إلى أخر كادخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدرس.

قائمة الملاحق

الملحق 01

نموذج طريقة تدريس اللغة العربية بواسطة المقاربة بالكفاءات في المستوى الثانوي –قسم الثالثة آداب وفلسفة .

الثلاثاء 2014/03/11 –من 8 إلى 10 سا

النشاط : نصوص أدبية

الموضوع : جميلة شفيق الكمالي **الوسائل** : سبورة + الكتاب المدرسي

الأهداف الاجرائية : إدراك الاتساق والانسجام في النص **المدة** : 3سا

ما قام به الأستاذ	ما قام به المتعلم
-قراءة النص (نص جميلة شفيق الكمالي -طرح الأستاذ أسئلة حول النص (معنى كلمة الاتساق / معنى كلمة الانسجام) - طرح الأستاذ السؤال حدد من النص التكرار وتبيين دلالته ، وإعطاء المتعلمين فرصة في الإجابة - قدم الإجابة النموذجية للأسئلة المطروحة من قبل	-قراءة النص - الإجابة عن الأسئلة (إجابة فردية) المناقشة حول تحديد المصطلحات والتركيز في الإجابة عن الأسئلة

بعد النص المباشرة :

الرافد النحوي : الفضلة والعمدة

الهدف :- أن يميز المتعلم بين العمدة والفضلة

-أن يوظف الفضلة ودلالاتها في الجمل

ما قام به الأستاذ	ما قام به المتعلم
توجه المتعلمين بالرجوع إلى النص السابق (جميلة شفيق الكمالي) ، وطلب من المتعلمين إعادة قراءة النص -طلب من المتعلمين إعراب الكلمات و الجمل. - قدم أمثلة يوضح من خلالها الدرس مثلا - اشتريت رطلا تفاحا - القاعدة : طلب الأستاذ من التلاميذ كتابة القاعدة من الكتاب المدرسي ، ثم شرحها شرح بسيط -تطبيقات : قدم الأستاذ تطبيق من خلال نص جميلة في اسطر العشرة الأولى بين الفضلة والعمدة - مراقبة إجابات المتعلمين الإجابة الفردية لتقييم كل متعلم على حدا	-قراءة النص مرات أخرى - المشاركة (مشاركة جل المتعلمين في إعراب الكلمات (كلمات النص) -تحديد العمدة والفضلة في الجملة - تقديم أمثلة إبداعية حول الفضلة والعمدة - كتابة القاعدة من الكتاب المدرسي - الرجوع إلى الكتاب المدرسي و الإجابة عن السؤال

الملحق 02

نموذج طريقة تدريس اللغة العربية بواسطة الأهداف في المستوى الثانوي قسم الثالثة آداب وفلسفة .

الأربعاء 2014/03/12من 11 إلى 12 سا

نشاط : نحو

المادة : أدب عربي

الموضوع : الفضلة وإعرابها الوسائل : الكتاب المدرسي

المدة :1سا الهدف:- أن يعرف العمدة والفضلة

-أن يميز الفضلة ويعربها

المراحل	ما قام به الأستاذ	ما قام به المتعلم
التمهيد 05 د	-طرح الأستاذ سؤالين : هل يجوز أن نقيم الصلاة دون وضوء؟ -ماذا نسمي الوضوء بالنسبة للصلاة ؟	-إجابة بعض المتعلمين عن السؤال الأول :ب:لا -السؤال الثاني الوضوء عنصر أساسي عمدة ، ركن .....الخ
العرض 35 د	كتابة الأمثلة : على السبورة الأمثلة من تحضير الأستاذ أ- - المؤمن صبور ،المؤمن صبور محتسب. -قام الطالب ،قام الطالب بإظهار أفكاره. ب- - فهمت الدرس - نجح الطالب نجاحا باهرا - أمارس الرياضة حفظا لصحتي. ج- - أفضل السفر صباحا - جاء الأمير والجيش - فخرج منها خائفا -باع التاجر لتر زيتا - تحليل المجموعة (أ) واستخلاص العمدة والفضلة	تحليل الأمثلة واستخراج العمدة والفضلة

	-تحليل المجموعة (ب) و (ج)واستخلاص معاني الفضلة في الجملة .	
الخاتمة 20 د	القاعدة : كتابة الأستاذ القاعدة على السبورة *الفضلة وهي العنصر الذي يأتي بعد تمام الجملة واستغناء أركانها ومن أمثلة الفضلة المفعول به ، المفعول لأجله ، المفعول المطلق ، المفعول فيه ، الحال / تمييز التطبيقات : قدم الأستاذ أمثلة وطلب من التلاميذ انجازها بتوضيح العمدة والفضلة واستخراجها من الجمل	سجل القاعدة على الكراس الإجابة عن التطبيق

الملحق 03

نموذج طريقة التدريس اللغة العربية بواسطة المقاربة بالكفاءات في المستوي الثانوي –قسم الثانية آداب وفلسفة

-من 10-11سا الثلاثاء 11/03/ 2014

النشاط : نص تواصلي الوسائل :الكتاب المدرسي +سبورة

الموضوع : الرافد البلاغي المدة : 1 سا

الأهداف الاجرائية :-معرفة طرق القصر

- بلاغة القصر

ما قام به الأستاذ	ما قام به المتعلم
-طلب الأستاذ من التلاميذ الرجوع إلى النص السابق (نص الحركة العلمية) -طرح الأستاذ أسئلة حول العصر العباسي ليذكرهم بأهم المعارف السابقة المكتسبة . -انتقاء أمثلة من النص السابق -قول الكاتب في النص «.....لكن هذا العلم لم ينضج ويتوسع إلا في العصر العباسي». -طرح أسئلة إلى أي عصر الحق الكاتب نضج هذا العلم .حدد المقصور والمقصور عليه وبين أيهما أختص بالأخر وما هي طريقته؟ **القاعدة** : طلب الأستاذ من المتعلمين كتابة القاعدة من الكتاب المدرسي. **تطبيقات** :قدم تطبيق طلب منك زملاؤك أن تلقي كلمة بمناسبة نهاية السنة الدراسية ، تكلم عن المناسبة موظفا ما يستلزم من أساليب القصر ملاحظة إجابات المتعلمين تقييم العمل	-قراءة النص السابق (نص الحركة العلمية). -الإجابة الفردية عن أسئلة الأستاذ. -تحديد معنى القصر من أمثلة النص -تحديد الأمثلة. -الإجابة الفردية . -نقل القاعدة على الكراس . -الإجابة على الكراس .

الملحق 04

نموذج طريقة التدريس اللغة العربية بواسطة المقاربة بالكفاءات في المستوي الثانوي –قسم الثانية آداب وفلسفة

-من 11-12سا الثلاثاء 11/03/ 2014

نشاط : بلاغة

المادة : أدب عربي

الموضوع : القصر باعتبار الحقيقة والواقع الوسائل : سبورة

الهدف : -أن يتعرف التلميذ على القصر وطريقته المدة : 1سا

-أن يدرك التلميذ القصر وبلاغته

المراحل	ما قام به الأستاذ	ما قام به المتعلم
التمهيد 05 د	-قدم الأستاذ مثال : إنما الذكية الوحيدة ، في هذا القسم زكية . إلى ماذا يوحي هذا؟ ماذا فهمت من هذا ؟	-إجابة بعض التلاميذ قصر قد يكون حقيقي وقد يكون مجازي.
العرض 35د	**كتابة الأمثلة :** عن السبورة الأمثلة من تحضير الأستاذ. 1-قوله تعالى «إنّما يخشى الله من عباده العلماء » 2-لا يدخل الجنة كافر 3-يفوز بالجائزة محمد و علي 4-لا ينال الدرك الأسفل غير المنافقين -إعراب الكلمات مفردة مفردة - شرح كل مثال على حدى ويوضح القصر في كل مثال .	تحليل الأمثلة .

الخاتمة	**القاعدة :** كتابة الأستاذ للقاعدة على السبورة -القصر من أساليب التعبير الأدبي البلاغية نقصر فيها شيئا مخصوصا دون غيره والقصر حقيقي وإضافي أ-القصر الحقيقي /وهو ما وافق الواقع . ب- القصر الإضافي /وهم ما لم يوافق الواقع **تطبيقات** : قدم الأستاذ أمثلة تطبيقية وطلب من التلاميذ استخراج القصر وتبين نوعه إضافي / حقيقي -لا ينال النجاح غير المجتهد -لا غنى عن رحمة الله - ما نجح إلا علي	تسجيل القاعدة على الكراس الإجابة عن التطبيق

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع والمصادر

أولا : كتب باللغة العربية .

1. بوبكر بن بوزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، 2006 .
2. خالد لبصيص ،التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير، الجزائر ، 2004 .
3. خليل ابراهيم شبر ، عبد الرحمان حامل عبد الباقي أبو زيد ، أساسيات التدؤيس ، دار المناهج ، عمان ، 2005 .
4. خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، ط 1 ،الجزائر ، 2005 .
5. سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ، كفايات التدريس المفهوم ـ التدريب ـ الأداء ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 2003 .
6. سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي التدريس الفاعل ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 2005 .
7. محمد شارف سرير ، نور الدين خالدي ، التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم ، ط 2.
8. محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، ط 1 ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، 2012 .
9. .
10. معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، 2007 .
11. نواف أحمد سمارة ، عبد السلام موسى العديلي ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، ط 1 ، دار الميسرة ، الأردن ، 2008 .
12. وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرفقة المنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، الجزائر ، 2005 .

ثانيا : المعاجم والقواميس .

1. ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2003.
2. معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004 .

ثالثا : المجلات :

1. منى عتيق ، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص ، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ، 2010 ، جامعة عنابة ، (الجزائر) .

رابعا : المواقع الالكترونية .

1. بنعيسى احسنيات ، تخطيط التدريس من الأهداف إلى الكفاءات ، منتدى الجلفة لكل الجزائريين والعرب .

iNFO/wB/sTiowTHREAO /06/02/2014/20.DJELFA.WWW: 06 .

2. جيلالي بوبكر ، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات

Assala- dz-net /ar/ ?p= 4397

الفهرس

الإهداء

الشكر

الملخص

مـقدمـة أ

الفصل الأول:الأدبيات النظرية و التطبيقية 08

المبحث الأول:الأدبيات النظرية 10

المصطلحات الأساسية 10

أولا: التدريس بالأهداف 13

1- أسس التدريس بالأهداف 14

2- أسباب تخلي الجزائر عن التدريس بالأهداف 15

ثانيا: التدريس بالمقاربة بالكفاءات 16

1- خصائص التدريس بالكفاءات 16

2- أسباب اختيار التدريس المقاربة بالكفاءات 17

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية 18

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 21

المبحث الأول: إجراءات الدراسة 23

المطلب الأول:أداة جمع البيانات 23

المطلب الثاني:مجالات الدراسة 23

المبحث الثاني:عرض النتائج و مناقشتها. 25

المطلب الأول:عرض النتائج 25

المطلب الثاني: تحليل النتائج و مناقشتها 27

الخـاتمـــة 33

الملاحق 35

قائمة المصادر و المراجع 43